خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر. وقال عليه السلام إن الرجل المسلم ليدرك
بالحلم درجة الصائم القائم وإنه ليكتب جبارا عنيدا وما يملك إلا أهل بيته. وقال بعض المسلمين اللهم ليس
عندي مال أتصدق به فأيما رجل أصاب من عرضي شيئا فهو عليه صدقة فأوحى الله إلى النبي عليه السلام أني قد غفرت
له. وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا وما أبو ضمضم قال رجل كان فيمن كان
قبلكم كان إذا أصبح يقول اللهم إني أتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني. وقيل في قوله تعالى ربانيين حلماء علماء
وعن الحسن في قوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أي حلماء إن جهل عليهم لم يجهلوا. وقال عطاء يمشون
على الأرض هونا أي حلماء. وقال ابن أبي حبيب في قوله كهلا الكهل منتهى الحلم. وقال مجاهد وإذا مروا باللغو
مروا كراما أي إذا أوذوا صفحوا. وروي أن إبراهيم بن ميسرة أن ابن مسعود مر بلغو معرضا فقال صلى الله عليه وسلم
أصبح ابن مسعود رضي الله عنه وأمسى كريما ثم تلا إبراهيم بن ميسرة وإذا مروا باللغو مروا كراما. وقال عليه السلام اللهم لا
يدركني ولا أدركه زمان لا يتبعون فيه العليم ولا يستحيون فيه من الحليم قلوبهم قلوب العجم وألسنتهم ألسنة
العرب. وقال عليه السلام ليليني منكم ذوو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم وإياكم وهيشات الأسواق. وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف
ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا
يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله وحلم يكف به السفيه وخلق يعيش به في الناس.
وقال عليه السلام إذا جمع الخلق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس يسير فينطلقون
سراعا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعا إلى الجنة فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون
ما كان فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسيء إلينا عفونا وإذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم
ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. [illegible] قال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة
والحلم. وقال علي رضي الله عنه ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم
حلمك وأن لا تباهي الناس بعبادة ربك فإذا أحسنت حمدت الله وإذا أسأت استغفرت الله. وقال
الحسن اطلبوا العلم وزينوه بالوقار والحلم. وقال أكثم بن صيفي دعامة العقل الحلم وجماع الأمر
الصبر. وقال أبو الدرداء رضي الله عنه أدركت الناس ورقا لا شوك فيه فأصبحوا شوكا لا ورق
فيه إن نقدتهم نقدوك وإن تركتهم لم يتركوك قالوا كيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك

وقال عليه السلام إن أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل. وقال معاوية لا يبلغ الرجل
مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته. وقال معاوية لعمرو بن الأهتم أي الرجال أشجع قال من رد
جهله بحلمه قال أي الرجال أسخى قال من بذل دنياه لصلاح دينه. وقال أنس رضي الله عنه في قوله تعالى ادفع
بالتي هي أحسن إلى قوله ذو حظ عظيم هو الرجل يشتمه أخوه فيقول إن كنت كاذبا فيغفر الله لك وإن
كنت صادقا فيغفر الله لي. وقال بعضهم شتمت صاحبا لي فحلم عني فاستعبدني بها زمانا. وسب رجل
ابن عباس رضي الله عنهما فلما فرغ نادى ابن عباس يا عكرمة هل للرجل حاجة فنقضيها فنكس الرجل رأسه
واستحيى. وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أشهد أنك من الفاسقين فقال ليس [illegible]
وسب رجل علي بن الحسين رضي الله عنهما فرمى إليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم فقال بعضهم جمع له
زين العابدين رضي الله عنه بذلك خمس خصال محمودة الحلم وإسقاط الأذى وتخليص الرجل
مما يبعده من الله عز وجل وحمله على الندم والتوبة ورجوعه إلى المدح بعد الذم اشترى جميع ذلك
بشيء من الدنيا. وقال معاوية لعرابة بن أوس بم سدت قومك يا عرابة قال كنت أحلم عن
جاهلهم وأعطي سائلهم وأسعى في حوائجهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ومن جاوزني فهو أفضل مني
ومن قصر عني فأنا خير منه. وقال رجل لجعفر الصادق رضي الله عنه إنه قد وقع بيني وبين قوم منازعة
في أمر وإن تركته فيقال لي إن تركك له ذل فقال جعفر إنما الذليل الظالم. وقال الخليل بن أحمد كان يقال من أساء
فأحسن إليه جعل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته. وقال وهب بن منبه من يرحم يرحم
ومن يصمت يسلم ومن يجهل يغلب ومن يعجل يخطئ ومن يحرص على الشر لا يسلم ومن لا يدع المراء
يشتم ومن يكره الشر يعصم ومن يتبع وصية الله يحفظ ومن يحذر الله يأمن ومن يتول
الله يمنع ومن لا يسأل الله يفتقر ومن لا يأمن مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظفر. وقال رجل
لمالك بن دينار رضي الله عنه بلغني أنك ذكرتني بسوء قال أنت إذا أكرم علي من نفسي إني إذا فعلت
ذلك أهديت لك حسناتي. وقال بعض الحكماء لأسبنك سبا يدخل معك قبرك فقال معك يدخل لا
لا معي. ومر المسيح عليه السلام بقوم يهود فقالوا له شرا فقال لهم خيرا فقيل له إنهم يقولون لك شرا
وتقول لهم خيرا فقال كل واحد ينفق مما عنده. وقال لقمان ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة الحليم
عند الغضب والشجاع عند الحرب والأخ عند الحاجة إليه. وضرب رجل حاتما فأوجعه